مشـــــاويـر

-1-

هكذا تبدأ المرحلة
هكذا تنتهي
كل يوم شهيد
كل طفل يجيء يضيء اهازيج ايامنا
وتبتسم القنبلة
ثم يعلو النشيد
" فلسطين داري
فلسطين ثاري
فلسطين ناري الى ان اعود "

-2-

منذ الكرامة وحتى حمام الشط مشاوير في الزمن الامبريالي الصهيوني الراكض خلف اوهام تصفية الثورة الفلسطينية المسلحة. تعددت الاسلحة والادوات والوجوه والاقنعة. الا ان القرار كان واحداً والهدف كان محدداً

."كل نظام تتواجد فيه الثورة الفلسطينية المسلحة عليه ان يقوم بتصفيتها. وكل نظام يرفض او يعجز عن هذه المهمة سنقوم نحن بتصفيته"

قرار امريكي 1970

وحين تحدى النظام السوري هذا القرار وتدخل لمساندة الثورة في ايلول الاردن الاسود تمت تصفيته في تشرين على يد حافظ الاسد.

-3-

ومد جبل الشيخ ذراعيه المحملتين بالورد والزيتون والدفء. وفرش رموشه سجادة للعبور الى الوطن. وتفتحت في جنوب لبنان قلوب العشق للحرية. وامتلأت الصدور بنسيم الثورة. واحتضنت جدران الدور بعشق وحنان انفاس الثوار. وتألق في ارجاء الكون المشوار.

لبنان ... فلسطينب

لد واحد لا بلدين.. شعب واحد لا شعبين دم واحد في العرقين.

وارتفع الصراخ الامبريالي الصهيوني:

"كل نظام تتواجد فيه الثورة الفلسطينية المسلحة عليه ان يقوم بتصفيتها ... بتصفيتها ... بتصفيتها ... والا" ومن بين دماء شهداء الفردان كمال ناصر ، وابو يوسف وكمال عدوان نمدد الحصار حول شاتيلا وصبرا من جنود النظام اللبناني فجاء الرد الشعبي معلنا ولادة الحركة الوطنية اللبنانية المسلحة.

وارتفع الصراخ الامبريالي الصهيوني.

" ... وكل نظام يرفض او يعجز ... سنقوم نحن بتصفيته ... بتصفيته ... بتصفيته "

وايضاً على يد حافظ الاسد

-4-

الثورة الفلسطينية ... ماذا تعني ؟!

سؤال يعرف الاجابة عليه الكثيرون كل على طريقته. ولكن الامبرياليين والصهاينة وعملائهم هم اكثر فهماً لحقيقة الجواب من بعض الامناء العامين لدكاكين النضال !!

الثورة الفلسطينية تعني

اولاً : قرار وطني مستقل نابع من ارادة غير تابعة ولا خاضعة ولا موجهة الا من الشعب الفلسطيني.

ثانياً : هدف واضح هو فلسطين الحرة ... ورفض الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود على حساب الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

ثالثاً : كفاح شعبي مسلح يستمر استراتيجية وليس تكتيكاً. ولن يتوقف الا بتحقيق آمال واهداف الشعب.

هكذا يفهم الثوار الفلسطينيون ثورتهم واركانها الثلاثة.

وهكذا يفهمها الامبرياليون والصهاينة وعملاؤهم ولهذا فهم يعمدون الى تدمير اركان الثورة ويدفعون بعض الامناء العموميين والمنتفضين المرتعشين لخوض صراع وهمي بين يمين ويسار.

وخاض نظام السادات تجربة الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود على حساب الحقوق التاريخية

لشعب فلسطين . فمات خائناً .

وخاض حافظ الاسد تجربة تجريد الثورة الفلسطينية من اسلحتها . مرة بالقوة وبتجريد الحملات المسلحة والردع المدعوم، ومرة بالحيلة والمراوغة ونسبة السبعة في الالف وغيرها من النسب. وارتفع صوت الناس :

"قوموا ادرسوا التاريخ ومنه اتعلموا

معكم بنادق تقدروا تتكلموا

وان يوم لميتو السلاح وخبيتوه

راح تندموا وزي الغنم تتلملموا"

وجاء العدوان الصهيوني الاكبر لمساندة حافظ الاسد وتحقيق ما عجز عنه. وخرج المقاتلون من بيروت ... ولم يلق احداً سلاحه ... وسقط العدوان وظل القرار الفلسطيني مستقلاً .. وجاء حافظ الاسد ليحقق ما عجز العدوان عن تحقيقه. بمصادرة القرار الوطني الفلسطيني المستقل .و

وجد له عملاء داخل الساحة الفلسطينية وتحت شعارات زائفة فشلت جميعها في تغطية حقيقة العمالة والعملاء.

وبقي القرار الوطني مستقلاً

وتصاعد الكفاح المسلح في الارض المحتلة

ورفضت منظمة التحرير الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود.

وجاءت الطائرات الصهيونية والامريكية الى حمام الشط هادفة سحق القيادة الفلسطينية المتمسكة بالقرار الوطني الفلسطيني المستقل واختلط الدم الفلسطيني والتونسي على ارض الوفاء وتلألأ دم الشهداء: شاستري ، نور شكيب. ابو محمود، فتحي .. علي ... واخوانهم معلناً ان الاعداء يعرفون جيداً من هم اعداؤهم وان معنى الثورة الفلسطينية يعرفه الصهاينة والامبرياليون وعملاؤهم.

ولكن اركان الثورة الفلسطينية اصبحت معروفة اكثر ومقدسة اكثر واكثر عند كل فلسطيني.

-5-

وفشلت كل محاولات الامبريالية والصهاينة لتصفية القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية. حاولوا جعلها مشكلة للانظمة العربية لتتخلص منها فانطلقت طائرايمطرريشه اللعنات من تحت الرماد يقوم كالقضاء والقدر .. ويتجه دائماً نحو فلسطين ليجعل الكيان الصهيوني ووجوده في قلب الا مة العربية مشكلة للامبرياليين ومصدر تهديد مصالحهم. وحين شنت امريكا حملتها الارهابية ضد الثورة في كل مراحل حملات التصفية كان الجواب يأتي اوضح ما يأتي من قلب الارض المحتلة، من ضمير الجماهير الراسخة تحت نيران الاحتلال التي تعرف المعاناة اليومية، ليس فقط معاناتها هي وانما معاناة العدو المحتل وما يلحق به من اهوال نتيجة الكفاح الشعبي المسلح الذي يستهدف افراده ومعنوياته واقتصاده المنهار .. ويظل شعبنا العظيم داخل الارض المحتلة بتمسكه الحازم بمنظمة التحرير الفلسطينية قائداً لنضاله وممثلاً

شرعياً وحيداً له . يظل هذا الشعب العظيم الدرع الاصلب في مواجهة ضربات الامبرياليين والصهاينة وعملائهم وعلى صخرة صموده ستتحطم كل المؤامرات، وعليها سيبني شعبنا الحر المنتصر المدارس والجوامع والكنائس لتعلوا في القدس المقدسة راية الحرية عالية خفاقة الى الابد .

وانها لثورة حتى النصر